

Distr.: General
25 April 2013
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم
المتحدة للسكان ومكتب الأمم
المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام ٢٠١٣

٣-١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، نيويورك

البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

صندوق الأمم المتحدة للسكان

تقرير المدير التنفيذي عن عام ٢٠١٢

تحليل تجميحي للتقدم المحرز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة
للسكان، ٢٠٠٨-٢٠١٣

موجز

يقدم هذا التقرير تحليلاً للتقدم المحرز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠٠٨-٢٠١٣، وينبثق هيكل التقرير والتحليل من إطار النتائج الإنمائية للخطة الاستراتيجية وإطار نتائج الإدارة.

ويركز هذا التقرير على النقاط البارزة بينما يستخدم المرفقات، المتاحة بشكل منفصل على الموقع الشبكي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، لتقديم تحليل كمي ونوعي تفصيلي بقدر أكبر، ومعلومات بشأن أداء الصندوق ونتائجه.

وينبغي قراءة هذا التقرير بالاقتران بالاستعراض الإحصائي والمالي لعام ٢٠١٢، DP/FPA/2013/3 (Part I)/Add.1، الذي يقدم تفاصيل النفقات.

العناصر المقترح إدراجها في مقرر

ترد العناصر المقترح إدراجها في مقرر في القسم السادس من هذا التقرير.



المحتويات

الصفحة	
٣	أولا - مقدمة
٣	ثانيا - السياق العالمي
٤	ثالثا - استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان للسياق العالمي
٨	رابعا - النتائج الإنمائية
٨	ألف - النتائج العامة
١٠	باء - النفقات المالية حسب نواتج إطار النتائج الإنمائية
١١	جيم - التقدم المحرز بالمقارنة بنتائج معينة للخطة الاستراتيجية
٢٣	دال - القضايا الشاملة
٢٥	خامسا - إطار النتائج الإدارية
٣٠	سادسا - العناصر المقترح إدراجها في مقرر

ملاحظة: المرفقات من ١ إلى ١٢ متاحة بشكل منفرد على الموقع الشبكي لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

أولاً - مقدمة

١ - يوفر هذا التقرير تحليلاً بشأن التقدم المحرز والتحديات المصادفة والدروس المستفادة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠٠٨-٢٠١٣ (انظر أيضاً DP/FPA/2012/6, Part I؛ و DP/FPA/2011/3, Part I؛ و DP/FPA/2011/11). ويعرض التقرير السياق العالمي والتنظيمي الذي تنفذ فيه الخطة الاستراتيجية؛ والنتائج المتحققة في مقابل النتائج المخططة. ويعرض أيضاً النفقات حسب نواتج التنمية. وترد العناصر المقترحة إدراجها في مقرر في القسم السادس.

٢ - ويستند التقرير إلى مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات تشمل: (أ) التقارير السنوية المقدمة من وحدات صندوق الأمم المتحدة للسكان؛ (ب) واستعراضات وتقييمات البرامج؛ (ج) وقاعدة بيانات لأفضل الممارسات؛ (د) واستقصاءات الموظفين؛ (هـ) واستقصاءات شركاء صندوق الأمم المتحدة للسكان؛ (و) والتقارير الخارجية. واستخدمت طرق مختلفة لاستخلاص المعلومات من هذه المصادر لتقديم منظور متوازن.

ثانياً - السياق العالمي

٣ - شهد السياق العالمي خلال فترة الخطة الاستراتيجية ٢٠٠٨-٢٠١٣، تحديات اقتصادية اجتماعية جمة ذات آثار كبيرة بالنسبة لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

٤ - وتمت تلبية ثلاثة أهداف هامة من الأهداف الإنمائية للألفية، منها تقليل نسبة الفقر إلى النصف وذلك قبل ثلاث سنوات من الموعد النهائي المحدد بعام ٢٠١٥. ومع ذلك، فقد كان التقدم المحرز في تحقيق الهدف ٥ (ألف وباء) من الأهداف الإنمائية للألفية أبطأ مما يلزم لتلبية الهدف بحلول عام ٢٠١٥. وأيضاً، فرغم أن الفقر قلَّ، فإن عدم المساواة بما في ذلك عدم المساواة بين الجنسين لم تنقص.

٥ - ووصل تعداد سكان العالم إلى سبعة ملايين نسمة في عام ٢٠١٢، منبها المجتمع الدولي إلى أن تعداد سكان العالم زاد بحوالي بليون نسمة منذ اعتماد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام ١٩٩٤، وكذلك بأن الساحة الديمغرافية تغيرت تغيراً كبيراً. وفي الوقت الحالي، يسود تنوع غير مسبوق في الأوضاع الديمغرافية عبر البلدان والمناطق وداخلها. وبينما يسعى عدد متزايد من البلدان إلى مواجهة التحديات التي تفرضها شيخوخة السكان، فإن نمو السكان في البلدان النامية العالية الخصوبة "تضخم" ويشهد العالم وجود أضحخم فئة عمرية من الشباب على الإطلاق، الذين يواجه كثير منهم عوائق ضخمة تحول دون تحقيقهم لإمكاناتهم. ويُخشى أيضاً أن تؤدي التغيرات السكانية على النطاق العالمي إلى

ضغوط على الموارد الطبيعية، قد تضع، بالاقتران بأنماط الاستهلاك، مسألة الاستدامة في صدارة الشواغل الدولية.

٦ - وبينما يواصل العالم الاستفادة من الثورة التكنولوجية غير المسبوقة، وخاصة في مجال الاتصالات، أرهقت الأزمة الاقتصادية والمالية كثيرا من الاقتصادات واستقرت الموارد المتاحة للتنمية الدولية عند مستوى معين. واستمر التراجع وعدم الأمن، وخاصة في البلدان التي تمر بأزمات وبمرحلة انتقالية. وإلى جانب التقشف المالي، زاد التركيز على الكفاءة والفعالية والمسائلة عن تحقيق النتائج. وشجع هذا أيضا زيادة الاستثمار في تطوير نماذج للتعاون الإنمائي، من قبيل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والنهج القائمة على السوق وإقامة توازن جديد بين العمل الإنمائي والإنساني.

ثالثا - استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان للسياق العالمي

٧ - استجاب الصندوق للسياق العالمي المتغير بالتركيز على إعادة ترتيب ولايته لتستجيب بشكل فعال للأولويات والأطر الإنمائية العالمية والإقليمية والوطنية.

٨ - وعلى المستوى العالمي، يقود صندوق الأمم المتحدة للسكان استعراض تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد عام ٢٠١٤، والذي يعد أيضا فرصة للاسهام في مستقبل السياسات العالمية للسكان والتنمية على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي. وتهدف مشاورات عالمية بدأها صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى تعزيز خطة عمل مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية وأيضا إلى ضمان إدماجه بشكل وثيق في خطة التنمية العالمية بعد عام ٢٠١٥. ولمواصلة وتعزيز الالتزام العالمي بإزاء القضايا التي تناولها مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية، تم الشروع في إجراء استقصاء عالمي وعقد مؤتمرات مواضيعية، تشرك الدول الأعضاء ومنظمات الأمم المتحدة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية في مناقشات بشأن التقدم المحرز حتى الآن والاتجاهات المستقبلية. ولأول مرة، وبقيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان، ستستعرض منظومة الأمم المتحدة بشكل مشترك خطة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في دورة استثنائية للجمعية العامة تعقد في عام ٢٠١٤.

٩ - وشارك صندوق الأمم المتحدة للسكان بشكل وثيق في المناقشات المتعلقة بخطة التنمية بعد عام ٢٠١٥. وقدم أدلة قوية تستنير بها المناقشات المواضيعية المختلفة ودعا إلى أن توضع خطة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في موضع أفضل ضمن الإطار الإنمائي لما بعد عام ٢٠١٥. وعلى سبيل المثال، أسهم الصندوق ببيانات وتحليلات في تقارير الأمين العام السنوية بشأن الأهداف الإنمائية للألفية وفي إعداد المنشورات التي تنشر خلال العد التنازلي

عام ٢٠١٥. وشارك الصندوق أيضا في الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتقدير الوفيات النفاسية، الذي نشر الاتجاهات السائدة في الفترة ١٩٩٠-٢٠١٠، ودعم التحليل المقارن للتحضر وصلاته بالنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في مجموعة بلدان ”بريكس“ التي تضم الاتحاد الروسي والبرازيل وجنوب أفريقيا والصين والهند. ومن خلال جهود الدعوة التي قام بها الصندوق قبل وأثناء مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعقود في عام ٢٠١٢، كفل الصندوق إدماج رسائل المتعلقة بإتاحة خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وتنظيم الأسرة للجميع، وتمكين النساء والشباب، واستخدام البيانات والتوقعات السكانية في الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو+٢٠.

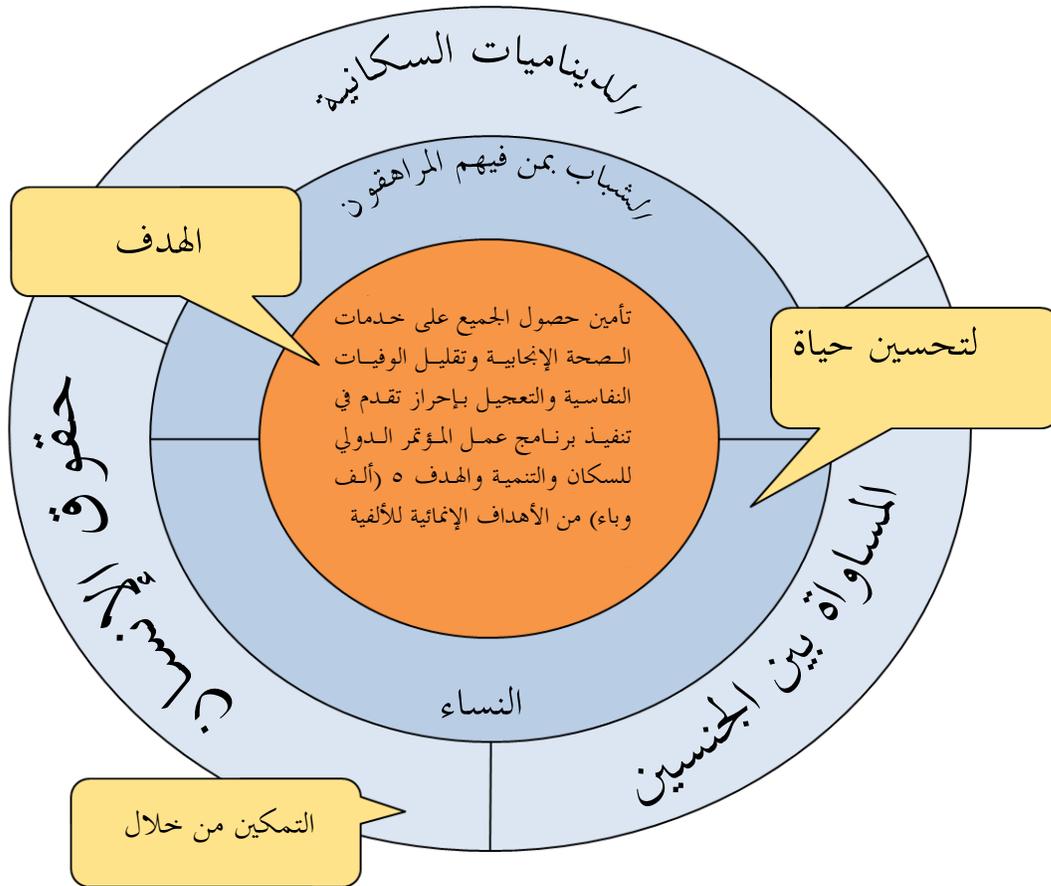
١٠ - وساعدت جهود الدعوة التي قام بها الصندوق في تحريك خطة تنظيم الأسرة إلى صدارة الساحة الدولية. وفي عام ٢٠١٢، أسفر تعاون الصندوق مع حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ومؤسسة بيل وميلندا غيتس وسائر أصحاب الشأن عن عقد مؤتمر قمة لندن لتنظيم الأسرة الذي حقق نجاحا. وولد مؤتمر القمة التزاما غير مسبوق من الدول الأعضاء بتعزيز حقوق الإنسان للمرأة من خلال توفير وسائل منع الحمل بأسعار زهيدة ومعلومات وخدمات وإمدادات تنقذ الحياة من أجل عدد إضافي قدره ١٢٠ مليون فتاة وسيدة في أفقر البلدان بحلول عام ٢٠٢٠. وترجمة هذا الالتزام إلى عمل، صاغ الصندوق استراتيجية جديدة لتنظيم الأسرة.

١١ - وأسهم صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضا في تحديد معايير دولية متعلقة بالحقوق الإنجابية عن طريق دعم ما يلي: (أ) قرارات مجلس حقوق الإنسان بشأن الوفيات والأمراض النفاسية؛ (ب) والعمل مع هيئات معاهدات الأمم المتحدة؛ (ج) وقرار الجمعية العامة بشأن تشوية الأعضاء التناسلية للأنثى.

١٢ - وشارك صندوق الأمم المتحدة للسكان بشكل وثيق مع الدول الأعضاء في دعم القرار التاريخي بشأن المراهقين والشباب الذي اتخذ في الدورة الخامسة والأربعين للجنة السكان والتنمية، وعزز جهود الدعوة التي يبذلها في مجال حقوق المراهقات، وخاصة أشدهن تهميشا والمعرضات لمخاطر سوء الصحة الجنسية والإنجابية، ومنهن فتيات الشعوب الأصلية. وفي أول يوم دولي للفتاة يحتفل به على الإطلاق في عام ٢٠١٢، برزت المكانة العالمية للصندوق، وقدم أدلة جديدة وأجرى حوارات واتخذ إجراءات بشأن زواج الطفلة ودعم الدعوة من أجل بناء الشراكات وبث الوعي بضرورة التواصل مع الفتيات المعرضات للخطر والفتيات المتزوجات. والتزم الصندوق بتكثيف جهوده في ١٢ بلدا تشهد معدلات عالية لزواج الفتيات الصغيرات، منها زامبيا وغواتيمالا والنيجر والهند.

- ١٣ - وداخل الأمم المتحدة، شارك الصندوق بشكل استباقي وقاد في بعض الحالات مبادرات إصلاح الأمم المتحدة التي اتخذت استجابة لتغير السياق العالمي.
- ١٤ - ومر صندوق الأمم المتحدة للسكان ذاته بتغير في القيادة بتولي مدير تنفيذي جديد منصبة في عام ٢٠١١، وتعيين نائبين جديدين للمدير التنفيذي في عام ٢٠١٢.
- ١٥ - وبدأ الصندوق في عام ٢٠١١، تحت قيادة مديره التنفيذي الجديد، تغييرا تنظيميا كبيرا، انبثق أساسا من استعراض منتصف المدة لخطته الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣. وشكل استعراض منتصف المدة نقطة تحول أساسية بالنسبة للمنظمة لأنه حول طريقة أداء الصندوق لأعماله عن طريق تحسين محور التركيز الاستراتيجي للصندوق ورؤيته والتشديد على التفوق التشغيلي. ونتيجة لذلك، استحدث اتجاه استراتيجي جديد، معروف بعبارة "نقطة الهدف" مبين في وسط الشكل الذي يضم الاتجاه الاستراتيجي الجديد ومحور التركيز المدعم (الشكل ١).

الشكل ١ - الاتجاه الاستراتيجي الجديد للصندوق: "نقطة الهدف"



١٦ - وبالمقارنة بالخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١، التي ضمت ثلاثة أهداف و ١٣ ناتجا إثمائيا، تضم النسخة المنقحة للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ هدفا واحدا وسبعة نواتج. وعلاوة على ذلك، خُفضت نواتج الإدارة من تسعة إلى أربعة. ولدعم تنفيذ الخطة المنقحة، وضع الصندوق خطة لتسيير العمل تضم سبع نقاط عمل رئيسية هي: (أ) البرمجة المركزة؛ (ب) والدعم والتركيز على المستوى الميداني؛ (ج) والاتصالات؛ (د) وبناء مهارات الموظفين وتمكينهم؛ (هـ) وتبسيط الإدارة والعمليات؛ (و) وكسر الانعزال التنظيمي؛ (ز) واحضاع الإدارة العليا للمساءلة. وعززت التغييرات الناتجة عن استعراض منتصف المدة وخطة تسيير العمل التنظيمي، وترد إشارات إليها في أجزاء مختلفة من التقرير.

١٧ - وتبزغ أدلة على أن برامج الصندوق أصبحت الآن أكثر تركيزا. فقد أعادت المكاتب القطرية توجيه محور تركيز برامجها بينما استحدثت الإدارة العليا هياكل تمكينية مثل لجنة استعراض البرامج، واستراتيجيات تفصيلية لمجالين من مجالات التركيز هما: المراهقون والشباب؛ وتنظيم الأسرة.

١٨ - وتستعرض لجنة استعراض البرامج، التي يرأسها المدير التنفيذي، جميع وثائق البرامج القطرية قبل تقديمها إلى المجلس التنفيذي لضمان الجودة والتركيز والاتساق مع الخطة الاستراتيجية. ومنذ بدء لجنة استعراض البرامج، زادت النسبة المئوية لوثائق البرامج القطرية التي تفي بمعايير الإدارة القائمة على النتائج والبرمجة القائمة على الأدلة زيادة كبيرة من نسبة ٥٠ في المائة من تلك المقدمة إلى المجلس في حزيران/يونية ٢٠١١ إلى نسبة ٩٢ في المائة في حزيران/يونية ٢٠١٢. وتركز حاليا وثائق البرامج القطرية على ما متوسطه أربعة من النواتج السبعة لإطار النتائج الإنمائية بدلا من محاولة التصدي لجميع التحديات.

١٩ - وإلى جانب تعزيز محور تركيز البرامج، يتناول صندوق الأمم المتحدة للسكان مسألة الزيادة الكبيرة في عدد شركاء التنفيذ وخطط العمل السنوية. وتشير الأدلة إلى أن تعزيز اتساق البرامج القطرية مع الخطة الاستراتيجية المنقحة قلل عدد شركاء التنفيذ، بقدر وصل في بعض الحالات إلى ٥٠ في المائة. ولوحظ اتجاه مماثل بالنسبة لخطط العمل السنوية.

٢٠ - ومن أجل تحسين تلبية احتياجات الدعم، أعيد تنظيم شعبة البرامج من أجل تكريس مزيد من الموارد وتوجيه مزيد من الاهتمام للميدان؛ وتم إنشاء مجموعتين للعمل معنيتين بالصحة الإنجابية للمرأة وبالمراهقين والشباب. وساعدت هذه الخطوات على كسر حواجز الانعزال التنظيمي، وتعزيز العمل المتعدد المهام، والتعجيل بتنفيذ برامج الصندوق.

٢١ - وكان أثر تحسين الدعم المقدم إلى البلدان محسوسا عبر صندوق الأمم المتحدة للسكان. ووفقا للاستقصاء العالمي لآراء الموظفين، زادت نسبة موظفي المكاتب القطرية

الذين يشعرون إنهم تلقوا دعما وافيا من المقر من ٥٦ في المائة إلى ٦٣ في المائة في نهاية عام ٢٠١٢.

٢٢ - وتشير البيانات أيضا إلى أن تواصل الصندوق يشهد تحسنا. وزادت النسبة المئوية من الموظفين الذين يشعرون بالرضاء عن المعلومات التي تلقوها من ٧٠ إلى ٧٥ في المائة. وأكدت استقصاءات آراء الشركاء هذه النتائج. وزادت النسبة المئوية للشركاء الذين يوافقون على أن الصندوق يتواصل بشكل أوضح من نسبة ٧٨ في المائة في عام ٢٠١٠ إلى نسبة ٨٩ في المائة في عام ٢٠١٢. وباعتماد استراتيجية التواصل الجديدة للصندوق في عام ٢٠١٢، من المتوقع أن تحدث مزيد من التحسينات في التواصل الداخلي والخارجي. ويكتسب هذا أهمية حاسمة في التنفيذ الناجح للاستراتيجيات الجديدة المتعلقة بتنظيم الأسرة وبالمرهقين والشباب وبلاستجابة الإنسانية.

٢٣ - وتهدف جميع هذه التغييرات إلى جعل الصندوق منظمة أكثر كفاءة وفعالية وأخف حركة لدى تنفيذ ولايتها، وتقوم بإدماج خطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في برنامجها الإنمائي العالمي الأوسع نطاقا.

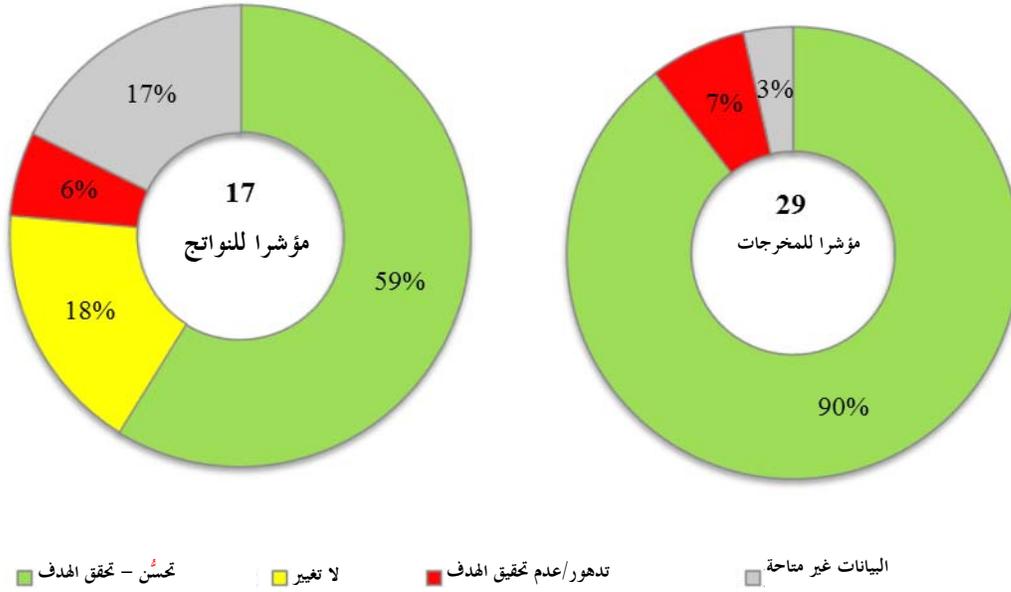
رابعا - النتائج الإنمائية

٢٤ - يركز هذا القسم على تحليل التقدم المحرز في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ في بلوغ هدف إطار النتائج الإنمائية، وإنجاز سبعة نواتج و ١٨ من المخرجات المتفق عليها في استعراض منتصف المدة، والنفقات المتعلقة بهذه النتائج. وبالقدر الذي تتوافر به البيانات وقدرتها على دعم تحليل الاتجاه، يعرض التقرير صورة تجميعية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ وخاصة على مستوى النواتج.

ألف - النتائج العامة

٢٥ - تشير عموما مؤشرات نواتج الخطة الاستراتيجية إلى تحقق إنجازات متواضعة على مدى فترة الخطة الاستراتيجية، على النحو المبين في الشكل ٢. ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الفترة المرجعية المشمولة بالتقرير، ٢٠١٠-٢٠١٢، هي أقصر من أن تتحقق فيها تغييرات يمكن قياسها في مؤشرات عالية المستوى من قبيل الوفيات النفاسية وشيوع استعمال موانع الحمل. ومع ذلك، تكشف النتائج بالمقارنة بمؤشرات المخرجات قصة إيجابية بقدر أكبر. وأيا كانت أوجه الضعف في بعض المؤشرات، فتبين النتائج أداء قويا في ٢٦ من ٢٩ من المخرجات المتحققة، على النحو المبين في الشكل ٢. وبرجاء الرجوع إلى المرفق ٨ للاطلاع على دراسات حالات إفرادية بشأن إنجازات الصندوق والمرفق ١٢ للاطلاع على التقارير التكميلية.

الشكل ٢: الاتجاهات السائدة في مؤشرات النواتج وتحقيق أهداف مؤشرات المخرجات



٢٦ - وتمثل "نظرية التغيير" التي تتبعها برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان في أن خطط العمل السنوية للمنظمة تُنتج مخرجات تسهم في النهاية في تحقيق نواتج محددة تسفر في المقابل عن تحقيق هدف الصندوق. ويبين الشكل ٣ مدة تنفيذ الصندوق لمخرجات خطة عمله السنوية في الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢. وتوضح الأرقام أن الأداء كان ثابتا في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢: ففي المتوسط، حققت ٨٦ في المائة من البرامج القطرية سنويا أهداف المؤشرات فيما يتعلق بنسبة ٧٥ في المائة على الأقل من مخرجات خطة عملها السنوية. وبالمقارنة بالأداء في عام ٢٠٠٧، فإن هذا يشير إلى حدوث تحسن.

الشكل ٣: النسبة المئوية للمكاتب القطرية التي أبلغت عن تحقيق الأهداف المحددة في مؤشرات الإنجاز لما يزيد عن ٧٥ في المائة من نواتج خطة عملها السنوية في الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢

المصدر: التقارير السنوية للمكاتب القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠٠٧-٢٠١٠.

٢٧ - ورغم أن قياس النتائج التي حققها الصندوق تحسن بعد استعراض منتصف المدة، فلا تزال هناك تحديات تشمل: (أ) ضعف مصفوفات الأداء، وخاصة في ما يتعلق بقياس العمل المنفذ في المرحلة التمهيديّة؛ (ب) وعدم الاتساق في رصد البرامج؛ (ج) وعدم كفاية التوجيه البرنامجي عن الطريقة التي ينبغي للصندوق العمل بها في بيئات مختلفة. والتصدي لهذه التحديات يعد أولوية من أولويات وضع الخطة الاستراتيجية المقبلة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧. ويجرى بالفعل التصدي لبعض المسائل، مثل التوجيه البرنامجي، عن طريق الاستراتيجيات الجديدة لتنظيم الأسرة وللمراهقين والشباب. وتعد الجهود المستمرة لتحسين الأداء عن طريق رصد الحفاضة واعدة هي الأخرى.

باء - النفقات المالية حسب نواتج إطار النتائج الإنمائية

٢٨ - بلغت الموارد الكلية، العادية والأخرى على السواء، التي أنفقها صندوق الأمم المتحدة للسكان في عام ٢٠١٢ على سبعة نواتج إنمائية ٦٠٣ ملايين دولار. ومن هذا المبلغ، أنفق النصيب الأكبر البالغ ١٦٩ مليون دولار (٢٨ في المائة) على الناتج المتعلق بصحة الأمهات والمواليد الجدد، وتبعه مبلغ ١٥٣,٥ ملايين دولار (٢٥,٥ في المائة) على الناتج المتعلق بتنظيم الأسرة. أما النسبة المتبقية من النفقات البالغة ٤٦,٥ في المائة فقد تقاسمتها النواتج الخمسة الأخرى. وخارج النواتج الإنمائية، انفق مبلغ إضافي قدره ٧٢,٢ مليون



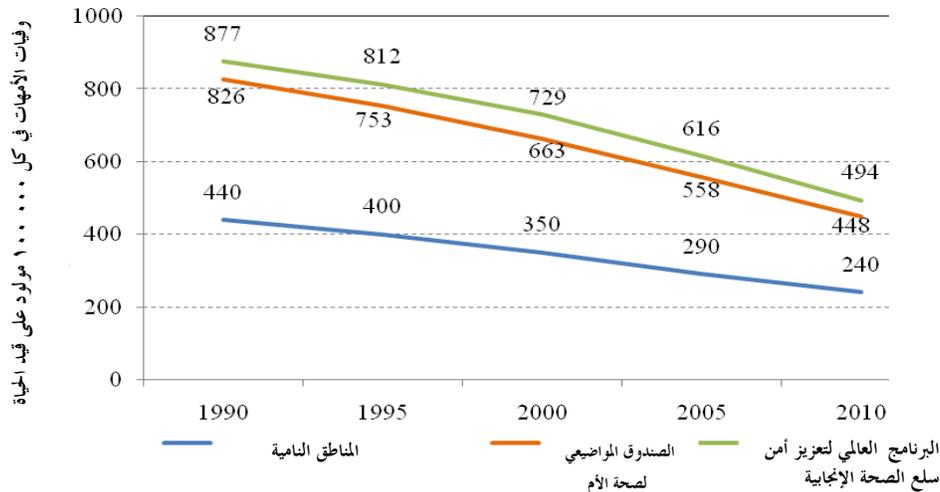
دولار على أنشطة برنامجية، في المقام الأول على التنسيق والمساعدة البرنامجيين (٦, ٦٦ مليون دولار). وترد تفاصيل في إطار الموارد المتكامل في المرفق ٢. وجميع البيانات المالية لعام ٢٠١٢ هي معلومات مؤقتة.

جيم - التقدم المحرز بالمقارنة بنتائج معينة للخطة الاستراتيجية

الهدف: تحقيق الصحة الجنسية والإنجابية للجميع (بما في ذلك تنظيم الأسرة)، وخفض الوفيات النفاسية، والتعجيل بتنفيذ خطة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية (ألف وباء)

٢٩ - تعرض أدناه الاتجاهات السائدة في مؤشرين رئيسيين يقيسان التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف. ووفقا لما يبينه الشكل ٤، استمرت خلال فترة الخطة الاستراتيجية الاتجاهات السائدة في الوفيات النفاسية في المناطق النامية في التحرك في الاتجاه الصحيح، بما في ذلك في البلدان التي يغطيها الصندوق المواضيعي لصحة الأم، والبرنامج العالمي لتعزيز أمن سلع الصحة الإنجابية. ومع ذلك فتجدد الإشارة إلى أن النقصان في الوفيات النفاسية كان متفاوتا وظل أعلى ١٥ مرة في البلدان النامية عنه في البلدان المتقدمة؛ ولا تزال أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مسؤولة عن حوالي ٥٦ في المائة من العدد التقديري للوفيات النفاسية في العالم. وعموما، فإن النقصان في الوفيات النفاسية كان أبطأ مما يلزم لتحقيق الغاية ألف من الهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية.

الشكل ٤ - الاتجاهات السائدة في الوفيات النفاسية

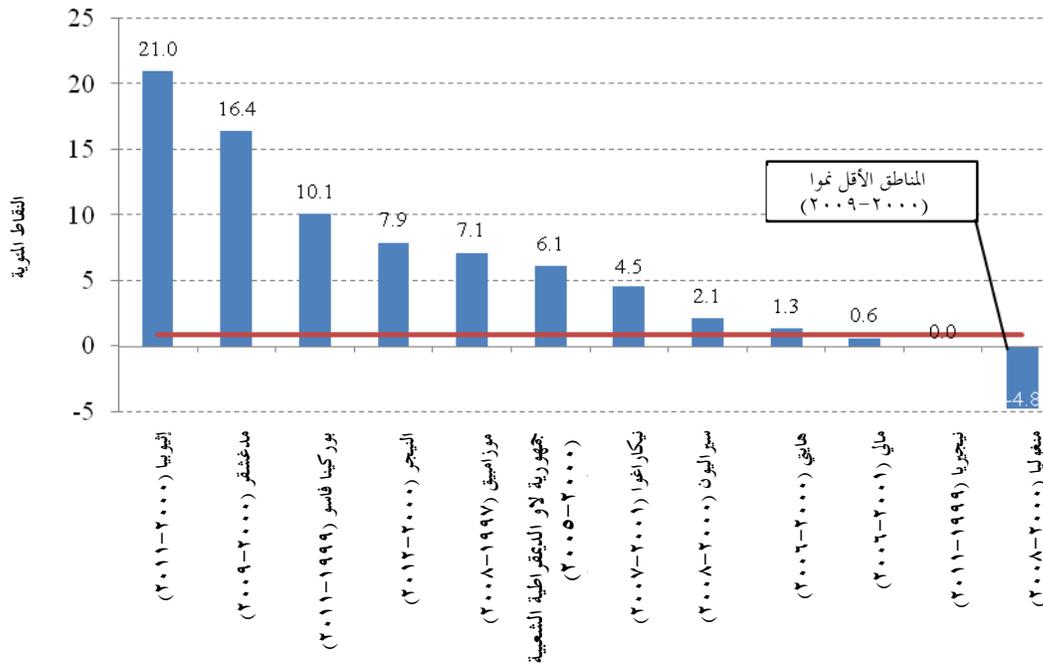


المصدر: صندوق الأمم المتحدة للسكان، الهدف الإنمائي للألفية ٥ ب + معلومات واتجاهات في الوفيات النفاسية: ١٩٩٠ إلى ٢٠١٠، تقديرات منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي.

٣٠ - وتحركت أيضا الاتجاهات السائدة في الغاية بقاء من الهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية في الاتجاه الصحيح منذ عام ٢٠٠٠، وإن كان بخطى أبطأ مما شهدته التسعينيات وبفروق كبيرة بين البلدان. فعلى سبيل المثال، تضاعف بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٢ شيوع استعمال وسائل منع الحمل الحديثة في بلدان مثل إثيوبيا ورواندا ومدغشقر. بينما تغير بالكاد شيوع استعمال موانع الحمل وظل منخفضا في بلدان مثل السنغال والكاميرون ونيجيريا.

٣١ - ويبين الشكل ٥ الزيادات في استخدام وسائل منع الحمل الحديثة في المناطق الأقل نمواً وفي البلدان البالغ عددها ١٢ التي تخطى بدعم على أساس متعدد السنوات من البرنامج العالمي لأمن سلع الصحة الإنجابية (بلدان المسار الأول). ورغم تحرك معدلات الاستخدام في الاتجاه الصحيح في المناطق الأقل نمواً منذ عام ٢٠٠٠، فقد كانت الزيادة ضئيلة للغاية، أي أقل من ١ في المائة. أما في البلدان الـ ١٢ التي يدعمها البرنامج العالمي لأمن سلع الصحة الإنجابية، فقد كان التغير متفاوتا. وكانت الزيادة في شيوع استعمال وسائل منع الحمل في هذه البلدان أعلى، وفي بعض الحالات، أعلى ١٠ مرات عنها في المناطق الأقل نمواً؛ لكن في البلدان الثلاثة المتبقية كان شيوع الاستخدام أقل، بل قد شهدت إحدى الحالات نقصانا في استعمال وسائل منع الحمل.

الشكل ٥ - التغير في مدى شيوع استعمال وسائل منع الحمل الحديثة في البلدان الأقل نمواً مقابل بلدان المسار الأول المدعومة من البرنامج العالمي لأمن سلع الصحة الإنجابية



المصدر: صندوق الأمم المتحدة للسكان، الهدف الإنمائي للألفية ٥ ب + معلومات.

النتائج ١: تم القيام، في خطط واستراتيجيات التنمية الوطنية والقطاعية، بتناول الديناميات السكانية وأوجه ترابطها مع احتياجات الشباب (بمن فيهم المراهقون)، والصحة الجنسية والإنجابية (بما في ذلك تنظيم الأسرة والمساواة بين الجنسين، والحد من الفقر

٣٢ - زاد عدد البلدان التي أخذت خططها الوطنية للتنمية في الحسبان الترابط القائم بين الديناميات السكانية والفقر (انظر المرفق ١). فبين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢، على وجه الخصوص، تضاعف عدد البلدان التي أخذت في الحسبان في خططها الوطنية للتنمية القضايا السكانية البازغة، مثل الشيخوخة، من ٢٣ إلى ٤٣ بلداً؛ وزاد عدد البلدان التي تدرج في خططها الوطنية للتنمية احتياجات الشباب من ٤٩ إلى ٥٩.

٣٣ - وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان بناء القدرة القطرية لإدماج الديناميات السكانية والصحة الجنسية والإنجابية في السياسات والخطط والبرامج الإنمائية عن طريق توليد المعارف وتزويد صانعي السياسات والمخططين بالمعارف والمهارات اللازمة، ودعم الاستفادة من الأدلة. وأعد الصندوق منشورات هامة قائمة على الأدلة منها منشور عن الشيخوخة في القرن الحادي والعشرين^(١)، أبلغ البلدان عن سرعة التحول إلى الشيخوخة وآثارها وأدى إلى إدماج الشيخوخة في السياسات الوطنية في ٣٥ بلداً. ودعم الصندوق أيضاً مبادرات تنمية القدرات في ٧٣ بلداً لإدماج الديناميات السكانية في خطط وبرامج التنمية، ويسر استخدام الأدلة لإدماج الصحة الجنسية والإنجابية في الخطط الوطنية للصحة في ٥٤ بلداً، متجاوزاً الهدف المقرر تحقيقه في عام ٢٠١٢ في ١٨ بلداً. وكان منتدى الشباب العالمي، المعقود في سياق المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في بالي في عام ٢٠١٢، أول عملية تنفذ على الإطلاق بتكليف من الأمم المتحدة، بقيادة شباب العالم من أجل شباب العالم.

٣٤ - وبين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢، دعم الصندوق ٧٤ بلداً (وكان الهدف ٤٠ بلداً) في إنشاء آليات لتمكين الشباب والمراهقين من المشاركة في حوار السياسات والبرمجة. وشمل هذا نهجاً مبتكرة مثل حركة يقودها الشباب يطلق عليها حملة الأيام العشرة^(٢) التي جمعت معاً شباباً للتوعية بحقوق الإنسان للشباب في ما يزيد على ٥٠ بلداً، وأدت إلى نتائج ملموسة. وفي أوغندا وزامبيا على سبيل المثال، جرة إنتاج معلومات عن كيفية إجراء بحوث تشاركية ووضع سياسات للدعوة تستخدم المعلومات الديمغرافية والصحية؛ وفي باكستان وملديف، تم استخدام البيانات للدعوة للاستثمار الاجتماعي في الشباب.

(١) انظر <https://www.unfpa.org/public/home/publications/pid/11584>.

(٢) انظر <http://www.10daysofactivism.com>.

٣٥ - وغالبا ما لا تتوفر بيانات موثوق بها بشأن الصحة الجنسية والإنجابية للشباب، وخاصة بالنسبة للفئات المهمشة مثل شباب الشعوب الأصلية. وستوفر الاستراتيجية التي أعدها الصندوق مؤخرا للمراهقين والشباب دعما تقنيا للتصدي لهذا الوجه من أوجه القصور. وغالبا ما تقوم بذلك المؤسسات الوطنية المختصة بالمراهقين والشباب في انعزال عن بعضها البعض بدلا اتباع نهج متكاملة. وسيستمر اتباع البرمجة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتصدي لهذا ولتعزيز اتباع نهج منسقة ومتكاملة، وسيعاون في تحقيق ذلك أيضا تعيين الصندوق مؤخرا كأحد رئيسي الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بتنمية الشباب.

الناتج ٢: ازدياد فرص الحصول على خدمات ذات نوعية جيدة للرعاية الصحية للأم والوليد والاستفادة منها

٣٦ - زادت فرص حصول النساء على خدمات الرعاية الصحية للأم والوليد والاستفادة منها خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢. وفي البلدان النامية، زادت نسبة الولادات التي تمت برعاية موظف صحي ماهر من نسبة ٦٣ في المائة إلى ٦٥ في المائة بين عامي ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٠. وفي البلدان التي لها أولوية في هذا الصدد البالغ عددها ٦١ بلدا زادت هذه النسبة، خلال فترة العد التنازلي لعام ٢٠١٥، من ٤٩ في المائة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ إلى ٥٧ في المائة في الفترة ٢٠٠٦-٢٠١١. وبالإضافة إلى ذلك، ففي البلدان التي تقل فيها نسبة المواليد على قيد الحياة بعملية قيصرية عن ٥ في المائة، نقص هذا العدد من ٤٦ في عام ٢٠١٠ إلى ٣٣ في عام ٢٠١٢، وهو ما يعني زيادة الاستعانة بخدمات رعاية التوليد والمواليد الجدد في الحالات الطارئة.

٣٧ - ويدعم الصندوق التدخلات الرامية إلى تقليل وفيات الأمهات النفاسية والمواليد الجدد في معظم البلدان النامية، وتركز صناديقه المواضيعية على دعم تعزيز المواجهة الوطنية في البلدان التي تشهد معدلات عالية للوفيات النفاسية. وتضم الصناديق المواضيعية التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان وعدد البلدان التي تغطيها الصناديق: الصندوق المعني بالناسور (أكثر من ٥٠ بلدا)؛ والبرنامج العالمي لأمن سلع الصحة الإنجابية (٤٦ بلدا، انظر المرفق ٤)؛ والصندوق المواضيعي لصحة الأم (٤٣ بلدا، انظر المرفق ٣). ويدعم أيضا الصندوق التحسن الذي طرأ في السياق الثقافي لأهمية الرعاية بخدمات الصحة الجنسية والإنجابية لخدمة نساء وشباب الشعوب الأصلية وإدماج خدمات حماية الأطفال من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في البلدان ذات الأولوية الـ ٢٢ ضمن الخطة العالمية للبرنامج المشترك المشمول برعاية متعددة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب، المتعلقة بالقضاء على الإصابات الجديدة بالفيروس بين الأطفال بحلول عام ٢٠١٥.

٣٨ - وعزز الصندوق قدرات النظم الشاملة لتعليم القابلات باستخدام وسيلتين رئيسيتين. الأولى، برنامج إعداد القابلات الذي أنشئ من أجل تقوية التعليم الموفر للقابلات وسياسات القوة العاملة والرابطات الوطنية. ونتيجة لذلك زاد تشغيل القابلات وتعززت قدرة القابلات في ٣٠ بلدا، منها إثيوبيا وبوركينا فاسو وغيانا وكمبوديا ومدغشقر. وثانيا، في عام ٢٠١٢، أعدت حزمة للتدريب التفاعلي لتغيير الطريقة التي يتلقى بها العاملون في تقديم الرعاية الصحية في الميدان تدريبيهم. وكانت نتاج شراكة ابتكارية مع شركة إنتل ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج جونز هوبكنز للتعليم الدولي في مجال أمراض النساء والتوليد.

٣٩ - ودعم الصندوق أيضا بناء القدرات على المستوى دون الوطني لخدمات رعاية الولادة في حالات الطوارئ في ٣٢ بلدا، متجاوزا هدف عام ٢٠١٢ البالغ ٢٥ بلدا. وشمل ذلك تطوير تقييمات احتياجات رعاية الولادة في حالات الطوارئ للمساعدة في التخطيط لزيادة خدمات الأمومة ذات الجودة العالية وتحديث المرافق. وقد أنجز ذلك في ٣٠ بلدا، منها بنن وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغيانا ومدغشقر وهايتي. وتم تعزيز عمليات مراجعة حالات الوفيات النفاسية ونظم المواجهة المناسبة باستخدام الكتيب عن رعاية الولادة في الحالات الطارئة الذي أعدته شراكة المنظمات الأربع في مجال الصحة. وبين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢، دعم الصندوق تقديم تدريب في مجال إدماج خدمات صحة الأمهات والمواليد الجدد في السياقات الإنسانية من أجل ٦٦٧١ ٦ من موظفي الشركاء على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية.

٤٠ - وكان لحملة القضاء على الناسور، التي أطلقها الصندوق في عام ٢٠٠٣، دور أساسي في تحديد وضع الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وفي تلبية احتياجات العديد من النساء اللاتي أصابهن ناسور الولادة بالعجز. وفي عام ٢٠١٢، دعم الصندوق بشكل مباشر العلاج الجراحي لـ ٧٠٠٠ امرأة وفتاة؛ إلا إن هذا كان أقل مناهلهدف المنشود وهو ٨٠٠٠. ودعم الصندوق أيضا أكثر من ٥٠ بلدا في تأمين الرعاية والأموال والمساعدة التقنية لاتقاء الإصابة بالناسور ومعالجته وإعادة التأهيل الاجتماعي.

٤١ - وأظهرت التقييمات، مثل التقييم المواضيعي للدعم الذي قدمه الصندوق لصحة الأمفي الفترة ٢٠٠٠-٢٠١١، أن برامج صحة الأمهات التي ينفذها الصندوق تتماشى مع الأولويات الوطنية للصحة الجنسية والإنجابية، وأن استراتيجية بناء القدرات ساهمت في زيادة الاستفادة من خدمات صحة الأم ذات الجودة العالية. ومع ذلك، أشار التقييم أيضا إلى أنه، على مدى العقد قيد الاستعراض، تأثرت قدرة الصندوق على تحقيق الأثر على المستوى القطري. مما يلي: (أ) نقص الموظفين ومزيج المهارات؛ (ب) ودورات التخطيط (السنوية) قصير الأجل؛ (ج) والقصور في تعريف المفهوم الرئيسي "للضعف"؛ (د) وضعف نتائج

نظم الرصد وتوفير الأدلة فيما يتعلق ببرامج محددة. وتصدت لهذه التحديات الصناديق المواضيعية ودليل السياسات والإجراءات المنقحة، التي تتيح خطط عمل متعددة السنوات وتشمل أدوات لضمان إدارة المعرفة. وبالإضافة إلى ذلك، يجري إعداد ورقة موقف بشأن "الضعف" ويجري تعزيز مهارات الموظفين.

النتائج ٣: ازدياد فرص الحصول على خدمات تنظيم الأسرة ذات النوعية الجيدة والانتفاع بها للأفراد والأزواج وفقا للرغبات الإنجابية

٤٢ - منذ عام ٢٠٠٠، استقرت نسبة النساء المتزوجات اللاتي يستخدمن وسائل منع الحمل الحديثة في المناطق النامية عند مستوى ٥٦ في المائة. وفي عام ٢٠١٢، توافرت سبل الحصول على وسائل منع الحمل الحديثة لعدد يبلغ ٦٥٤ مليون امرأة فقط من أصل العدد المقدر بـ ٨٦٧ مليون امرأة من الراغبات في تجنب الحمل في العامين المقبلين في البلدان النامية. وهذا يدل على زيادة قدرها ٤٢ مليون مقارنة بعام ٢٠٠٨، ويشير إلى أن هناك ٢٢٢ مليون امرأة لا تتوافر لهن سبل الحصول عليها. ومع ذلك، فقد ارتفعت نسبة البلدان التي لديها مراكز لتقديم الخدمات، توفر على الأقل ثلاث وسائل حديثة لمنع الحمل، من ٣٧ في المائة في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ إلى ٤٤ في المائة في الفترة ٢٠١١-٢٠١٢.

٤٣ - وخلال العام الماضي، شارك الصندوق واضطلع بدور قيادي بين وكالات الأمم المتحدة وشركاء التنمية الآخرين في تشجيع تنظيم الأسرة. ويعمل الصندوق حاليا كأمانة لمجموعة لوازم الصحة الإنجابية، التي حلت مشاكل الإمدادات وتفادت نفاذ المخزون في كثير من البلدان. وفي عام ٢٠١٢، قاد أيضا الصندوق وشارك في تأسيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بالسلع المنقذة للحياة للنساء والأطفال وعمل كنائب لرئيسها وشارك في أمانتها.

٤٤ - ودعا الصندوق الحكومات إلى تمويل وتصميم وتنفيذ برامج لتوسيع نطاق خدمات تنظيم الأسرة، ودعمها في ذلك. ونتيجة لذلك، وضعت أولويات وطنية لتنظيم الأسرة واستراتيجيات جديدة في بلدان مثل السودان والعراق واليمن، بينما زادت بلدان مثل بوركينافاسو ومالي ونيكاراغوا مخصصات الميزانية المكرسة لشراء وسائل منع الحمل. وبين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٢، ومن خلال البرنامج العالمي لأمن سلع الصحة الإنجابية، تمت تعبئة ما يقرب من ٦٠٠ مليون دولار من المساعدات لسلع الصحة الإنجابية وتعزيز النظم الصحية (انظر المرفق ٥).

٤٥ - ووصفت الغالبية العظمى من تقييمات البرامج القطرية التي أجريت في عام ٢٠١١ الدعم المقدم من الصندوق، وخاصة في ما يتعلق بأمن سلع الصحة الإنجابية، بأنه "مهم وفعال". ومع ذلك، أشارت تلك الاستعراضات أيضا إلى أن العديد من البرامج القطرية

للصندوق لم توضح بتعابير لا لبس فيها "نظرية التغيير" فيما يتعلق بتنظيم الأسرة، أو تدرج استراتيجية للخروج، أو تستخدم الأدلة المتاحة على نحو كاف لتوجيهها لاستراتيجية. وستتناول الخطة الاستراتيجية المقبلة بشكل صريح "نظريات التغيير" التي يمكن للبرامج القطرية تكييفها وفقا للظروف؛ وستؤكد على إدماج تنظيم الأسرة في برامج الصحة الإنجابية. وسيجري أيضا تعزيز إدارة المعارف لتشجيع وبناء ثقافة البرمجة القائمة على الأدلة.

النتائج ٤: ازدياد فرص الحصول على الخدمات ذات النوعية الجيدة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي والانتفاع بهذه الخدمات، وخاصة للشباب (بمن فيهم المراهقون) وغيرهم من الفئات الرئيسية من السكان المعرضين للخطر

٤٦ - بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠١١، انخفض انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما، من ٠,٧ في المائة إلى ٠,٦ في المائة بالنسبة للشابات؛ ومن ٠,٤ في المائة إلى ٠,٣ في المائة بالنسبة للشبان. وتباينت الاتجاهات السائدة في السلوك الوقائي. فبين البلدان التي تشهد حالات وبائية عامة، ازداد استخدام الواقي الذكري في كثير من هذه البلدان لكنه انخفض في أوغندا وبنن وبوركينا فاسو وكوت ديفوار؛ بينما انخفض عدد الشركاء المتعددين في زامبيا وكينيا وملاوي وموزامبيق ونامبيا ونيجيريا، ولكن هزاد في رواندا وغيانا وكوت ديفوار. وفي الوقت نفسه، ظلت المعرفة بالواقي الذكري منخفضة، خاصة بين الشابات في العديد من البلدان التي ينتشر فيها الوباء بشكل كبير.

٤٧ - ويواصل الصندوق العمل في إطار استجابة الأمم المتحدة من أجل الحد من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب والنساء والفئات السكانية الضعيفة الأخرى (المشتغلات بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومغايرو الهوية الجنسية). وركز الصندوق على ٣٨ بلدا (انظر المرفق ٧)، ودعم ٢٥ بلدا بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢، متجاوزا بذلك العدد المستهدف في الخطة الاستراتيجية البالغ ٢٠ بلدا، في إجراء تقييمات للصلات القائمة بين الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية، والتطوير والتحديث المنتظم لمجموعة الموارد المتاحة على شبكة الانترنت عن الصلات بين فيروس نقص المناعة البشرية والصحة الجنسية والإنجابية.

٤٨ - ودعم الصندوق المشتريات المتعلقة بالواقي الذكري، وخلق الطلب عليه. وبحلول عام ٢٠١٢، ووفقا لما كان مقررا، تلقت ستة بلدان دعما ونفذت الإطار الشامل لتوليد الطلب على الواقيات الذكرية الذي يستهدف الشباب، في حين قام ٨٦ بلدا بتنفيذ النهج

الاستراتيجي لصندوق السكان المؤلف من ١٠ خطوات للبرمجة الشاملة المتعلقة بالوقاي الذكري التي تنطوي على وضع سياسات واستراتيجيات وخطط وطنية بشأن الوقاي الذكري. وفي عام ٢٠١١، كان الصندوق أكبر جهة مشترية من القطاع العام للوقاي الذكري وثاني أكبر جهة مشترية للوقاي الأنثوية.

٤٩ - وفي بلدان مثل غانا وملاوي وناميبيا، قام الصندوق ببناء قدرات شبكات الشباب، مثل طليعة الشباب وصندوق القيادات الشابة الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية، ومكن الشباب، ومن بينهم شباب الشعوب الأصلية، من التعبير عن آرائهم؛ والمشاركة في الدعوة والمناقشات العامة للسياسات المتعلقة بالحصول على الخدمات والتثقيف الجنسي الشامل؛ والمشاركة في برامج الصحة الجنسية والإنجابية/فيروس نقص المناعة البشرية. وعمل الصندوق على تعزيز حماية حقوق الإنسان والحصول على الخدمات للفئات السكانية الأساسية في ٨٠ بلدا. وخلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٢، دعم الصندوق ٢٧ بلدا (كان المستهدف ٢٥ بلدا) من أصل ٣٨ من البلدان ذات الأولوية التي تشارك في برامج تتصدى لاحتياجات المشتغلين بالجنس فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والصحة الجنسية والإنجابية.

٥٠ - وتشكل المعايير الاجتماعية التي تؤدي إلى وصم وتجريم الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية عقبات رئيسية، بينما يمثل التواصل مع الفئات الضعيفة من السكان، بمن فيها المشتغلون بالجنس، تحديا في كثير من البلدان. وأكدت البيئة المالية غير المستقرة ضرورة زيادة الاستثمار المحلي وإقامة شراكة مستدامة مع آليات التمويل مثل صندوق رئيس الولايات المتحدة للطوارئ لإغاثة المصابين بالإيدز والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. وأسفرت المشاركة القوية في آليات فيروس نقص المناعة البشرية المشتركة بين الوكالات عن تحسين النتائج وتحسين العمل المتعدد البرامج المشترك بين الوكالات من أجل دعم البلدان لبلوغ الغايات الواردة في الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام ٢٠١١.

النتائج ٥: النهوض بالمساواة بين الجنسين والحقوق الإنجابية، ولا سيما عن طريق الدعوة وتطبيق القوانين والسياسات

٥١ - ارتفعت نسبة البلدان المطالبة بتقديم تقرير وطني إلى لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والتي يوجد لديها آليات قائمة لتنفيذ القوانين والسياسات الرامية لتعزيز المساواة بين الجنسين، من ٤٥ في المائة في عام ٢٠١١ إلى ٤٨ في المائة في عام ٢٠١٢. ومع ذلك، لا تزال نسبة النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و ٢٤ عاما المتزوجات

أو المرتبطات بشكل أو بآخر قبل سن ١٨ عاما مرتفعة وتبلغ ٣٥ في المائة. وعلى الصعيد العالمي، تفيد سبعة من كل ١٠ نساء بأنهن تعرضن للعنف الجسدي و/أو الجنسي في حياتهن.

٥٢ - ومنذ عام ٢٠١١، قدم الصندوق الدعم إلى ١١٩ بلدا (وكان الهدف ١١٥ بلدا) في تنفيذ الاتفاقات الدولية والتشريعات الوطنية لتحقيق المساواة بين الجنسين وحقوق الصحة الإنجابية. وقدم الصندوق أيضا دعما إلى ٢٩ بلدا من أصل البلدان المستهدفة البالغ عددها ٣٠ بلدا لصياغة استجابات سياساتية وبرنامجية لمنع العنف الجنساني ودعم تدريب ٢٨٨٤ ٢ موظفا (كان الهدف ١٥٠٠ موظف) على البرمجة في مجال العنف الجنساني في السياقات الإنسانية. وأبرزها ما يلي: قيام غينيا بيساو وكينيا بسن قوانين جديدة لمنع تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، بينما جرى وضع سياسات وأطر وقوانين وطنية لدعم حقوق الصحة الإنجابية في بلدان منها أرمينيا وكمبوديا وكوستاريكا.

٥٣ - وتشارك المجتمعات المحلية في زيادة الوعي واتخاذ إجراءات لتعزيز الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات والحقوق الإنجابية لهن. وفي إطار برنامج منع تشويه الأعضاء التناسلية للإناث الذي يتم تنفيذه بالاشتراك مع اليونيسيف في ١٥ بلدا أفريقيا، ازداد عدد المجتمعات التي تعلن التخلي عن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث من ٥٩٦ في عام ٢٠١٠ إلى ٢٩٠٠ في عام ٢٠١٢. وساهم في تحقيق هذه النتائج تدريب حوالي ٨٨٠٠٠ من مقدمي الخدمات الصحية على إدارة البرامج المتعلقة بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، في الفترة ذاتها؛ وإشراك الزعماء الدينيين والتقليديين؛ وإدماج قضايا تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في سياسات الصحة الجنسية والإنجابية في أربعة بلدان.

٥٤ - وفي ٣٢ بلدا من أصل ٣٣ بلدا مستهدفا، قدم دعم إلى منظمات المجتمع المدني للمساعدة في هيئة بيئة عامة مواتية لتحقيق المساواة بين الجنسين. وتراوح الدعم المقدم بين توعية الشرطة في جنوب السودان ومنغوليا ونيبال، وإشراك الشباب في جنوب أفريقيا ونيكاراغوا. وعمل الصندوق أيضا مع أكثر من ٢٠٠ من المنظمات النسائية غير الحكومية في ١١ دولة عربية لإنشاء هيئة إقليمية تقوم بحملات لتعزيز حقوق المرأة.

٥٥ - ولا تزال ترجمة السياسات والقوانين إلى أعمال، بما في ذلك تخصيص موارد كافية في الميزانية، تشكل تحديا كبيرا في معظم البلدان. ويتعين التغلب على المقاومة النابعة من الأعراف الاجتماعية من أجل، على سبيل المثال، القضاء على زواج الطفلة والعنف الجنساني. وساهمت الجهود المستمرة التي بذلها الصندوق في وضع المساواة بين الجنسين والحقوق الإنجابية عاليا على جداول أعمال السياسات. ومع ذلك، يتعين تعزيز القدرة على المساءلة عن احتياجات الفئات المهمشة والتركيز عليها، بما في ذلك السكان الأصليون.

وداخل منظومة الأمم المتحدة، من شأن الموافقة على خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، جنبا إلى جنب مع تنفيذ نظام المؤشرات الجنسانية، أن يساعد على تعزيز هذه المساواة.

٥٦ - ويستلزم القضاء على العنف الجنساني تدخلات على جميع مستويات المجتمع، ويقتضي هذا تعميم منع العنف الجنساني في صميم برامج الصندوق. ويجري تناول هذا بطريقة منهجية. فعلى سبيل المثال، يسهم تدريب العاملين في مجال الصحة وضباط الشرطة معا في أعم التقاسم المعلومات والتواصل وإقامة مسارات تصل بين أنظمة إنفاذ القانون والصحة.

النتائج ٦: تحسين فرص الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والتثقيف الجنسي للشباب (بمن فيهم المراهقون)

٥٧ - تظهر بيانات حديثة أن معدلات الإنجاب بين المراهقات مرتفعة بشكل غير مقبول، فقد وصلت إلى معدل ٥٥ بين كل ١٠٠٠ امرأة في هذه الفئة العمرية. وبلغت نسبة الشباب الذي ن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة، الذين حددوا بشكل صحيح سبل الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق الاتصال الجنسي ورفضوا كذلك التصورات الخاطئة الرئيسية عن انتقال الفيروس، ٣٥ في المائة للذكور و ٣٠ في المائة للإناث في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩. ولا تزال الاستقصاءات، التي أجريت حديثا في البلدان التي ينتشر فيها الوباء، تظهر أن مستويات المعرفة كانت عند أقل من ٥٠ في المائة^(٣).

٥٨ - ووضع الصندوق بالتعاون مع اليونيسيف ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، مبادرة لوضع حد للعنف ضد المرأة وخطة عمل لوضع نهاية لزواج الطفلة. وبعد جهود الدعوة المبينة على الأدلة التي قام بها الصندوق، أدرجت قبرغيزستان وضع نهاية لزواج الطفلة ضمن استراتيجيتها الإنمائية للمرة الأولى.

٥٩ - ودعم الصندوق ٩٥ بلدا (وكان الهدف ٨٥ بلدا) في تعزيز القدرات اللازمة لتقديم الخدمات الأساسية للصحة الجنسية والإنجابية للشباب، بما في ذلك اتقاء الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والعلاج والرعاية. وبفضل هذا الدعم، بدأت سيراليون استراتيجية متعددة القطاعات للمراهقين والشباب للتصدي لارتفاع معدلات الحمل بين المراهقات والزواج المبكر؛ وقامت الهند بصياغة استراتيجية لصحة المراهقين محورها الإنصاف. وفي

(٣) يمكن الاطلاع على أحدث البيانات القطرية عن هذا المؤشر في تقرير برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز على الموقع التالي:

http://www.unaids.org/en/media/unaids/contentassets/documents/epidemiology/2012/gr2012/JC2417_G

R%202012_Annexes_en.pdf

جورجيا، نُفذ تجريبياً نموذج لإشراك القطاع الخاص في تقديم خدمات صحية تراعي الشباب بالمجان. واضطلع في بربادوس وكازاخستان، بجهود للدعوة مع واضعي السياسات لإزالة العقبات القانونية التي تحول دون حصول المراهقين الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بدون موافقة الوالدين.

٦٠ - وقدم الصندوق الدعم إلى ٩٥ بلداً (وكان الهدف ٨٠ بلداً) في تصميم وتنفيذ وتقييم برامج شاملة مناسبة للعمر في مجال التنقيف الجنسي. وشمل الدعم، على سبيل المثال، استعراض المناهج الدراسية وتدريب ٢٠٠ من واضعي المناهج الدراسية والشركاء من المجتمع المدني في ١٠ بلدان في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي. ونتيجة لذلك، نقحت أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وسوازيلند وليسوتو مناهجها الدراسية؛ وفي عام ٢٠١١، أصدرت ناميبيا تعميماً يلزم المدارس التي تضم أكثر من ٢٥٠ متعلماً بالاستعانة بمدرس يقدم تدريباً على المهارات الحياتية.

٦١ - ومع ذلك، فإن التنقيف الجنسي لا يزال يواجه معارضة على الرغم من وجود أدلة عارمة على فعاليته: وتتفاوت جودة المناهج الدراسية ويتعين تقديم مزيد من التدريب إلى المعلمين؛ وتعاني العديد من برامج المراهقين والشباب من نقص في الموارد يعرقل الوصول إلى المجموعات الرئيسية، وتشكل الاستدامة تحدياً أمام البرمجة للشباب. ويلزم دعم متواصل من الصندوق لتوطيد السياسات وتعزيز القدرات الوطنية ودون الوطنية، يجاوز دورة البرامج القطرية.

٦٢ - وبالإضافة إلى ذلك، يتعين تحسين مهارات موظفي الصندوق على معالجة قضايا المراهقين والشباب، ويلزم تحسين ارتكاز البرمجة في هذا المجال على الأدلة. ومن شأن تشغيل المجموعة المعنية بالمراهقين والشباب أن يتصدى للتحدي المتعلق بالمعرفة، في حين ستعزز الاستراتيجية الجديدة للمراهقين والشباب البرمجة القائمة على الأدلة.

النتائج ٧: تحسين توافر البيانات بشأن الصحة الجنسية والإنجابية (بما في ذلك تنظيم الأسرة) والمساواة بين الجنسين، وتحليلها على أساس الديناميات السكانية

٦٣ - بحلول عام ٢٠١٢، كان ٥٨ بلداً قد أجرى، بدعم من الصندوق، تعداد للسكان والمساكن في جولة التعداد لعام ٢٠١٠. وخلال السنوات الخمس الماضية، أجرى ١١٢ بلداً مسحاً وطنياً للأسر المعيشية يدعم تقدير المؤشرات المتعلقة بالهدف ٥ بناءً من الأهداف الإنمائية للألفية.

٦٤ - ودعم الصندوق جولة التعداد لعام ٢٠١٠ وغيرها من مصادر البيانات لرصد مؤشرات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية للألفية، وتعزيز القدرات على إنتاج ونشر التعدادات والمسوح والبيانات الإحصائية الأخرى في ١٠٣ بلدان (وكان الهدف ٩١ بلدا). وتلقت بلدان تنتشر فيها الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، مثل بوتسوانا وسوازيلاند وليسوتو وملاوي وموزامبيق وناميبيا، مساعدة في تحليل بيانات الوفيات استنادا إلى بيانات التعداد. وفي عام ٢٠١٠، أطلق الصندوق قاعدة بيانات شبكية لتتبع التقدم المحرز في تحقيق الهدف ٥ (ب) من الأهداف الإنمائية للألفية، وهي قاعدة بيانات متاحة للجمهور للاطلاع عليها، وتدعم تحليل مؤشرات الهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية والمتغيرات الأساسية لعدم المساواة.

٦٥ - وفي عام ٢٠١٢، قام الصندوق، بالتعاون مع شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة واليونيسيف، بدعم تنفيذ تعديلات وطنية ملائمة لظروفها لتكنولوجيا قاعدة بيانات معلومات التعداد، في بلدان منها إكوادور وغواتيمالا وغيانا وفتزويلا (جمهورية - البوليفارية) وكمبوديا وهندوراس.

٦٦ - وأدى الصندوق دورا رائدا في بناء القدرات الوطنية في مجال جمع وتحليل بيانات الدعوة لدعم وضع السياسات. وفي عام ٢٠١٢، أجرت أوروغواي وكينيا تحليلات متعمقة لأوضاع السكان استنادا إلى دليل نشره الصندوق. وتعاون الصندوق مع رئيس اللجنة المعنية بالمرأة في رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن التشاور من أجل تعزيز القدرات الوطنية لجمع وتحليل واستخدام البيانات المتعلقة بالعنف ضد المرأة في الخطط والبرامج الوطنية. وتعاون الصندوق مع اليونيسيف لضمان أن تشمل الاستقصاءات التي تتناول مجموعات متعددة للمؤشرات على البيانات الأساسية للدعوة. وفي الوقت نفسه، أشادت العديد من تقييمات البرامج القطرية بدور الصندوق في بناء القدرات في مجال البيانات، ووصف تقرير للشركاء لعام ٢٠١١ عن الدعم المقدم للإحصاءات، أعدته الشراكة في تسخير الإحصاءات من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين، الصندوق بأنه رابع أكبر مساهم في إعداد الإحصاءات.

٦٧ - وسيواصل الصندوق تعزيز القدرات الوطنية للتصدي لهذه التحديات الرئيسية مثل إجراء التعدادات في الوقت المحدد، والتنسيق بين الجهات المعنية؛ وضمانات جودة البيانات؛ وانخفاض معدلات الردود؛ والتصورات العامة؛ والشواغل المتعلقة بالخصوصية، والاستخدام الأمثل لبيانات التعداد.

دال - القضايا الشاملة

٦٨ - حدد استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية ستا من القضايا الشاملة: (أ) تعميم مراعاة احتياجات الشباب، بمن فيهم المراهقون، (ب) وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين؛ (ج) والشراكات الشاملة للجميع والملكية الوطنية؛ (د) والعمل الإنساني؛ (هـ) وإصلاح الأمم المتحدة، (و) والتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وجرى أعلاه تناول المسألتين الأوليين، في حين يبرز هذا القسم المسائل الأربع المتبقية.

٦٩ - الشراكات الشاملة للجميع والملكية الوطنية: أكد استقصاء آراء الشركاء لعام ٢٠١٢ أن الصندوق يعتبر على نطاق واسع شريكا قيما، ويحظى بتقدير عالٍ للغاية خاصة لعمله مع الحكومات الوطنية والمجتمع المدني. ومع ذلك، أظهر الاستقصاء أن الصندوق ليس لديه إلا شراكات محدودة مع القطاع الخاص (انظر المرفق ٩).

٧٠ - العمل الإنساني: ما فتئ الصندوق يعمل على توسيع نطاق مشاركته في العمل الإنساني والتأهب والانتقال والتعافي في مجالات الصحة الإنجابية والعنف الجنساني والبيانات. ووفرت تدخلاته دعما في حالات تراوحت بين الفيضانات المحلية في هندوراس والكوارث الضخمة مثل زلزال هايتي والفيضانات في باكستان والأزمات في الساحل والجمهورية العربية السورية. ويساعد الجيل الثاني للاستراتيجية الإنسانية للصندوق، المعتمدة في عام ٢٠١٢، على تعميم العمل الإنساني عبر الصندوق، مما يسهل الانتقال من عمل يقوده المقر إلى عمل إنساني تقوده بقدر أكبر المكاتب الإقليمية ودون الإقليمية والقطرية، بينما يكفل تدخلات إنسانية في حينها ويمكن توسيع نطاقها وتتسم بقدر أكبر من الفعالية والتنسيق. ووفقا لما ورد في الفقرة ٥٢، تجاوز الصندوق إلى حد كبير الأهداف المقررة، وقدم الدعم بنشاط إلى البلدان في تعزيز القدرات وصياغة استجابات سياساتية وبرنامجية لمنع العنف الجنساني.

٧١ - ووفقا للمرفق ٦، يُظهر أداء الصندوق في الاستجابة لحالات الطوارئ تغييرات إيجابية كبيرة. فلم يقتصر الأمر على أن التدخلات زادت، بل هناك أيضا أدلة قوية على تحسن الكفاءة التشغيلية. فعلى سبيل المثال، انخفض بشكل ملحوظ زمن الاستجابة للطلبات المقدمة إلى صندوق الطوارئ.

٧٢ - إصلاح الأمم المتحدة: أثبت الصندوق التزامه الراسخ بوجود أمم متحدة أكثر تماسكا وفعالية من خلال قيادته للمبادرات المشتركة بين الوكالات والمشاركة الفعالة فيها، ومن خلال المشاركة في البرامج العالمية والإقليمية والقطرية المشتركة. وترأس الصندوق منتديات مختلفة نظمتها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ولجنة الأمم المتحدة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة مثل الفريق الرفيع المستوى المعني بإجراءات التشغيل القياسية من أجل "توحيد

الأداء“، التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، وشبكات مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية المعنية بالبرمجة وفريق الرقابة على الإدارة المالية، وشبكة المشتريات وشبكة التمويل المشترك وتسيير الأعمال التابعتان للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة. ويشارك المدير التنفيذي للصندوق في قيادة العملية الحالية التي يقوم بها مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالتنسيق للاستعراض والتحضير للحوار الرفيع المستوى بشأن الهجرة والتنمية في عام ٢٠١٣.

٧٣ - ويعمل الصندوق في إطار الاستراتيجية العالمية للأمين العام للأمم المتحدة لصحة المرأة والطفل، ويشارك مع اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ضمن مجموعة الشراكة الرباعية لتسريع التدخلات لخفض معدلات الوفيات النفاسية ووفيات المواليد، وخاصة في البلدان التي تسجل أعلى معدلات للوفيات. وعلى الصعيد القطري، شارك الصندوق في برامج مشتركة عديدة: ٢٤٤ في عام ٢٠١٠؛ و ٢٢٤ في عام ٢٠١١؛ و ١٩٦ في عام ٢٠١٢.

٧٤ - ويحظى الدور القيادي الذي قام به الصندوق باعتراف في مبادرات التخطيط والبرمجة الرامية إلى سد بعض الثغرات التي تم تحديدها في استعراض ”توحيد الأداء“. فعلى سبيل المثال، يحرز الفريق غير الرسمي المشترك بين الوكالات المعني بالتخطيط الاستراتيجي الذي بدأه الصندوق تقدماً كبيراً نحو مواءمة أطر النتائج وأدوات التخطيط الأخرى. وجنبا إلى جنب مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف، يجري إحراز تقدم كبير في رصد النتائج وتعزيز الإدارة القائمة على النتائج تمثياً مع قرار الجمعية العامة ٦٧/٢٢٦ بشأن الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية داخل منظومة الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، ينطوي مفهوم ”النتائج المشتركة“، الذي أدخله الصندوق حديثاً، على إمكانية معالجة بعض التحديات المتبقية بشأن المواءمة والاتساق داخل الأمم المتحدة وخارجها.

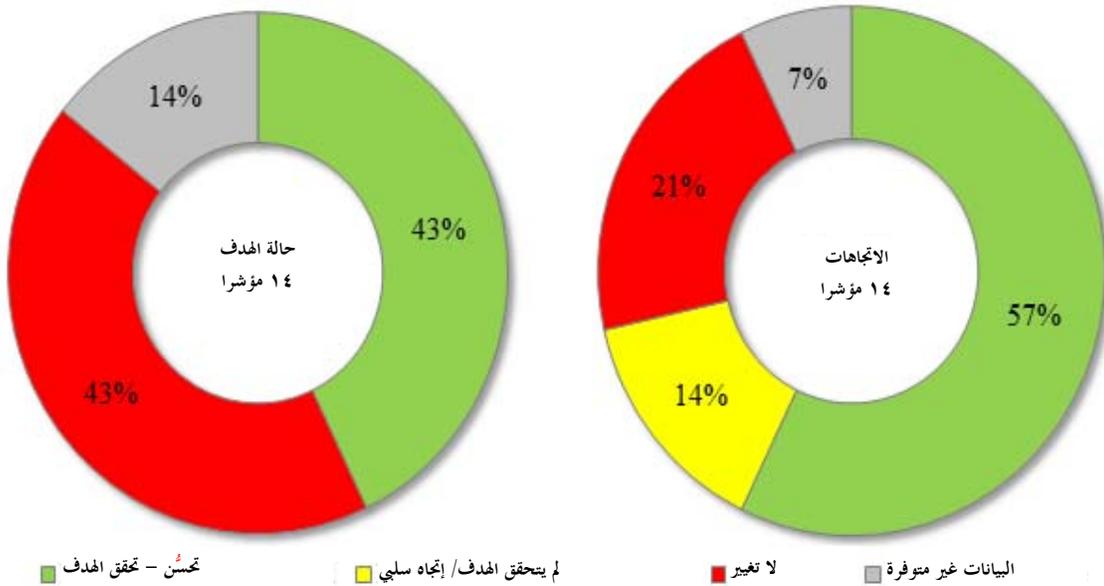
٧٥ - التعاون فيما بين بلدان الجنوب: دعم الصندوق التعاون فيما بين بلدان الجنوب على مدى عقود، وقام بتحديث استراتيجيته في عام ٢٠١٠. وحفزت الاستراتيجية الجديدة مبادرات على المستوى الإقليمي. فعلى سبيل المثال، أقام المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منصة إلكترونية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب لدعم البلدان في تبادل ونقل المعارف والخبرات لتعزيز التعاون. ويجري اختبار هذه المنصة مع البلدان في المنطقة. وفي عام ٢٠١٢، يسر الصندوق ١٨٣ مبادرة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ركزت ٧٥ في المائة منها على تبادل المعارف والخبرات والتكنولوجيات وتنمية القدرات

المؤسسية. وكانت الأدوار الرئيسية للصندوق كما يلي: (أ) تحديد الشركاء والخبراء و/أو المؤسسات المؤهلة، (ب) وتوفير الموارد المالية، (ج) والمساعدة في إعداد اختصاصات المبادرات.

خامسا - إطار النتائج الإدارية^(٤)

٧٦ - يعرض هذا القسم تحليلا للتقدم المحرز في المؤشرات الـ ١٤ المتعلقة بإطار النتائج الإدارية من الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣. ويبين الشكل ٦ أن أداء عام ٢٠١٢ فيما يتعلق بنواتج إطار نتائج الإدارة كان ضعيفا: فقد تمت تلبية أهداف ستة مؤشرات؛ ولم تتحقق لستة مؤشرات أخرى؛ ولا تتوفر البيانات بالنسبة لمؤشرين.

الشكل ٦ - حالة مؤشرات إطار النتائج الإدارية واتجاهاتها



(٤) انظر المرفق ١١ للاطلاع على بيانات تكميلية عن النتائج الإدارية.

النتائج ١: تعزيز فعالية البرامج من خلال تدعيم البرمجة المستندة إلى نتائج وأدلة

٧٧ - بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢، عزز الصندوق الإدارة القائمة على النتائج وتقييمها. وبالبناء على سياسة الإدارة القائمة على النتائج الصادرة في عام ٢٠٠١، تم وضع وتبادل إرشادات وأدوات تتعلق بتعزيز الإدارة القائمة على النتائج والبرمجة المستندة إلى الأدلة والتقييم، شملت تسع وحدات على الانترنت بشأن الإدارة القائمة على النتائج. وفي أعوام ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢، حضر تدريبات الإدارة القائمة على النتائج ٦٥١ و ٩٠٥ و ٨٢٨ من موظفي المكاتب القطرية، على التوالي. وبالإضافة إلى ذلك، ووفقاً لما ورد في القسم الثالث، ساهمت جمهورية الصين الشعبية في تحسين نوعية وثائق البرامج القطرية، بسبل منها زيادة التركيز على الامتثال لمعايير الإدارة القائمة على النتائج والبرمجة المستندة إلى الأدلة.

٧٨ - وعزز تنفيذ أول سياسة للتقييم في الصندوق، التي وافق عليها المجلس التنفيذي في عام ٢٠٠٩، مهمة التقييم على جميع المستويات مع تحسن كبير في التغطية وفي استخدام التقييمات (انظر المرفق ١٠). ومنذ عام ٢٠١٠، أجرى الصندوق ٩١ تقييماً من التقييمات التي تجرى عند انتهاء البرامج القطرية وثلاثة تقييمات مواضيعية. وفي حين إنه في عام ٢٠٠٩، لم تقم إلا ٣٥ في المائة فقط من البرامج القطرية المنتهية بإجراء تقييمات عن انتهاء البرامج القطرية، فبحلول عام ٢٠١٢ بلغت نسبة وثائق البرامج القطرية، المقدمة إلى المجلس التنفيذي للموافقة عليها، والتي أُرْفَقُ بها تقييم مناظر من التقييمات التي تجرى عند انتهاء البرامج القطرية، ١٠٠ في المائة. ومنذ إنشاء لجنة استعراض البرامج في عام ٢٠١١، تكفل اللجنة بشكل منهجي مراعاة التوصيات الرئيسية المستمدة من تقييمات البرامج القطرية في وثائق البرامج القطرية الجديدة قبل تقديمها إلى المجلس التنفيذي للموافقة عليها.

٧٩ - وفيما يتعلق بمتابعة التوصيات، تم إنشاء نظام لتتبع ردود الإدارة وازدادت نسبة إعداد ردود الإدارة من ٢٠ المائة في عام ٢٠١٠ إلى ٧٨ في المائة في عام ٢٠١١. وحدثت تغييرات كبيرة في الطلب على الأدلة والاستفادة منها للبرمجة وذلك في أعقاب صدور دليل البرمجة القائمة على الأدلة في عام ٢٠١٠، وهو الأول من نوعه في منظومة الأمم المتحدة؛ وتطوير العديد من الأدوات التي تعزز الاستفادة على نحو منهجي من الأدلة.

٨٠ - ولزيادة تعزيز مهمة التقييم التي يقوم بها الصندوق، طلب المدير التنفيذي في عام ٢٠١٢ من مكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة الداخلية إجراء استعراض مستقل لسياسة التقييم التي يتبعها الصندوق. وقدم المكتب عدداً من التوصيات لتحسين سياسة التقييم تشمل: (أ) إقامة صلات أوضح بين أنشطة التقييم وولاية وأهداف الصندوق؛

(ب) وتحسين تحديد نطاق أنشطة التقييم على مستوى المؤسسة ومستوى كل برنامج؛
 (ج) وصياغة أكمل لاستقلال التقييم؛ (د) ووصف واضح لا لبس فيه لأدوار ومسؤوليات التقييم. وأكد الاستعراض ضرورة التصدي بفعالية للثغرات المتعلقة بتخطيط وترتيب أولويات التقييمات؛ وتخصيص الموارد؛ وإجراءات المتابعة؛ والمنظور الجنساني ومنظور حقوق الإنسان؛ واستخلاص الدروس المستفادة وتخزينها وتبادلها والاستفادة منها؛ وتحسين مراعاة احتياجات البلدان المختلفة والسياقات. وستقدم سياسة التقييم المنقحة إلى المجلس التنفيذي في الدورة السنوية لعام ٢٠١٣.

٨١ - وينبغي دمج رصد النتائج دمجاً كاملاً في برجة الصندوق، نظراً لأن هذا لم يحظ إلى حد ما بالدعم الكامل من قبل الأطر البرنامجية المعتمدة قبل عام ٢٠١٠. ويكفل الصندوق وجود أطر ملائمة لبرامجه الجديدة يمكن أن تدعم رصد النتائج وتحسن التقييم.

النتائج ٢: تعزيز توجيه الموارد من خلال تحسين الكفاءة وإدارة المخاطر

٨٢ - تلقى الصندوق رأياً مشفوعاً بتحفظات بشأن مراجعة حساباته من مجلس مراجعي حسابات الأمم المتحدة عن فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ويرجع ذلك إلى حد كبير لنقاط الضعف في إدارة طريقة التنفيذ الوطني. وجعل المدير التنفيذي، وغيره من كبار مديري المنظمة، الخضوع للمساءلة أمام مراجعة الحسابات والاستجابة الفعالة لتوصياتها على رأس الأولويات بالنسبة للصندوق، بما في ذلك إنشاء لجنة رصد مراجعة الحسابات التي يرأسها المدير التنفيذي؛ والمتابعة الدورية مع المكاتب القطرية بشأن قضايا الإدارة المالية. وتشرف اللجنة على التنفيذ الفوري لتوصيات مجلس مراجعي الحسابات وشعبة خدمات الرقابة في الصندوق. وأدى ذلك إلى زيادة كبيرة في إقفال توصيات المراجعة الداخلية للحسابات: فقد أقيمت ملفات أكثر من ٤٠٠ توصية من أصل ٥٠٠ توصية تنتظر التنفيذ وذلك في الأشهر الـ ١٤ التي سبقت كانون الثاني/يناير ٢٠١٣. وساهم هذا في إصدار رأي غير معدل لمراجعي الحسابات عن البيانات المالية للصندوق لفترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١.

٨٣ - وبالإضافة إلى ذلك، تم تعيين شركة عالمية لمراجعة الحسابات لتناول جميع مراجعات حسابات التنفيذ الوطني. وزاد النهج المؤسسي إزاء عمليات مراجعة حسابات التنفيذ الوطني خضوعاً لإدارة العليا لكل وحدة إلى المساءلة في ما يتعلق بمتابعة نتائج مراجعة الحسابات. وشملت جهود المتابعة تعزيز تنفيذ عمليات الشركاء وقدرات الإدارة المالية من خلال عمليات تقييم القدرات، والتدريب والتوجيه، والتفتيش العشوائي، والبرامج/العمليات المشتركة لزيارات الرصد الميداني التي يقوم بها الموظفون.

٨٤ - وأدت الإجراءات التي اتخذها الصندوق والجهود التي بذلها إلى تحسن كبير في نتائج مراجعة حسابات التنفيذ الوطني. وانخفضت نسبة تقارير مراجعة الحسابات السلبية من ٢٢ في المائة في عام ٢٠٠٩ إلى ٨ في المائة في عام ٢٠١١. وانخفضت النسبة المئوية لمجموع سلف حساب صندوق التشغيل التي تأخر موعد سدادها من ٩,٩ في المائة في عام ٢٠١٠ إلى ٦,٠ في المائة في عام ٢٠١١ و ٢,٩ في المائة في عام ٢٠١٢.

٨٥ - واتسقت النسبة المئوية للدخل الكلي المستخدم في تغطية التكاليف الإدارية المتكررة للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ إلى حد كبير مع الهدف البالغ ١٠,٨ في المائة، بفعل الإدارة الفعالة للتكاليف في حدود المخصصات المعتمدة. وجرى تطبيق التصنيف الجديد للتكاليف الذي اعتمده المجلس التنفيذي في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣؛ وليس ثمة بيانات مقارنة لاتجاه الإنفاق الفعلي لفئة التكاليف الإدارية المتكررة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١. ومع ذلك، فبالمقارنة مع النسبة المعاد إدراجها في ميزانية الفترة ٢٠١٠-٢٠١١ البالغة ١٤,٩ في المائة، انخفضت التكاليف الإدارية المتكررة كنسبة من الدخل للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣. وسيواصل الصندوق رصد هذه النسبة بشكل وثيق لضمان أن يتم تنفيذ الأنشطة الإدارية بطريقة فعالة من حيث التكلفة وأن يستمر توجيه الغالبية العظمى من الموارد إلى الأنشطة البرنامجية.

النتائج ٣: تزويد الصندوق على النحو المناسب بملاك موظفين مهنيين ذوي أداء رفيع ينجزون مهمته

٨٦ - خلال فترة الخطة الاستراتيجية، وخاصة في استجابة لتقرير استعراض منتصف المدة، ركز الصندوق على إدارة المواهب وتخطيط تعاقب الموظفين للتأهب لحالات التقاعد المتوقعة. ونتيجة لذلك، انخفض معدل الشواغر من ١٧ في المائة في عام ٢٠١٠ وحقق النسبة المستهدفة البالغة ١٥ في المائة في عام ٢٠١٢. ومع ذلك، ووفقا لما لوحظ في استعراض منتصف المدة، يشكل العدد الكبير من الموظفين الذين يقربون من سن التقاعد مصدر قلق، وما زال يتعين معالجته بشكل تام: فقد بلغت أعمار نسبة ١٤ في المائة من الموظفين ٥٦ سنة أو أكثر في كل من عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢.

٨٧ - ولا يزال نظام تقييم وتطوير أداء موظفي الصندوق الذي يعالج قضايا المساءلة عن الأداء، بطرق منها من خلال التعليقات السرية من جميع الزوايا أي "٣٦٠ درجة"، يشكل المعيار الذهبي في منظومة الأمم المتحدة، وقد اعتمدهت كيانات الأمم المتحدة الأخرى. وأصبح، على نحو متزايد، توزيع التقديرات أكثر واقعية، ويجري إنهاء خدمة الموظفين في المنظمة الذين يتبين أن أداءهم أدنى من التوقعات. وعلى الرغم من هذا، فإن رؤية الموظفين لمدى كفاية معالجة الصندوق لقصور الأداء تغير تغيرا طفيفا فقط، من ٣٠ في المائة إلى ٣٣ في المائة

بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢، ولم يبلغ الهدف المرجو البالغ ٣٨ في المائة في عام ٢٠١٢. ومع ذلك، يشير ٩٤ في المائة من الموظفين إلى أنهم خضعوا للمساءلة عن أدائهم.

٨٨ - ومن الإنجازات البارزة خلال فترة الخطة الاستراتيجية التنفيذ الناجح لإعادة هيكلة الصندوق، التي بدأت في عام ٢٠٠٨، ليصبح منظمة تركز أكثر على العمل الميداني. ولدراسة هذه العملية بكفاءة، وضع الصندوق خطة شاملة لإدارة التغييرات، تضمنت: (أ) إدارة برنامج إنهاء الخدمة المبكر؛ (ب) وممارسات اختيار الشخص المناسب للوظيفة ومعارض فرص العمل. وشددت هذه الخطة على الاتصالات المنتظمة مع الموظفين والبعثات لتوضيح شروط انتهاء الخدمة وتقديم المشورة المهنية. وأنشأ الصندوق أيضا أداة تقوم بتجميع ملاحظات لنقل المعارف لتقليل فقدان الذاكرة المؤسسية ولكي يتوافر له نهج منظم لعمليات نقل المهام. وتدخل المبادئ التوجيهية لهذه الأداة ضمن إطار أفضل الممارسات وقامت منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة بتكييفها بما يلائم ظروفها.

٨٩ - وزادت إعادة هيكلة الصندوق من الطلب على الموارد المتاحة من أجل توفير مزيد من الدعم للمكاتب الإقليمية بصفة منفردة. ولمعالجة هذا، جرت مشاورات منتظمة مع المديرين الميدانيين؛ وتم توسيع قدرات مديري العمليات لتشمل تدريب الموارد البشرية؛ وأطلق برنامج جديد لإصدار الشهادات في مجال الموارد البشرية؛ وصدر دليل موجه إلى المديرين عن استقدام الموظفين.

٩٠ - ولا يزال تزايد المنافسة بين المديرين المناسبين، جنبا إلى جنب مع الظروف المعيشية الصعبة وزيادة المخاوف الأمنية يشكل تحديا يواجهه التوظيف. واتخذ الصندوق نهجا متكاملا يشمل مايلي: (أ) استراتيجيات التوظيف التي تضم قوائم المرشحين وبعثات التوعية واستخدام الشبكات الاجتماعية؛ (ب) وتطوير المهارات القيادية مع التركيز بشكل خاص على تعزيز "القوة القيادية الاحتياطية" للصندوق، وإنشاء مجموعات للقادة الإداريين؛ (ج) وتنمية برامج التعلم على نطاق الصندوق، (د) وتوفير فرص لتحقيق "اللياقة" الوظيفية.

الناتج ٤: ضمان التمويل الواسع النطاق والمستقر لتلبية احتياجات الخطة الاستراتيجية من الموارد.

٩١ - واصل الصندوق تجاوز الأهداف المحددة لتعبئة الموارد عموما في الخطة الاستراتيجية. وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠، تم تجاوز الأهداف المحددة للإيرادات الموفرة من الموارد العادية وموارد التمويل المشترك على حد سواء. ومع ذلك، ففي العامين ٢٠١١ و ٢٠١٢ نقصت نسبة تحقيق الهدف المتعلق بالموارد العادية بمقدار ٤ في المائة و ١٢ في المائة على التوالي. وفي

عام ٢٠١٢، تم تجاوز الهدف المرجو عموماً بنسبة ١٦ في المائة على الرغم من النقص في الموارد العادية، وزاد بالمثل التمويل المشترك إلى حد كبير. وتم حشد ما مجموعه ٩٦٣,٢ مليون دولار في عام ٢٠١٢ (٤٣٧,٥ مليون دولار للموارد العادية و ٥٢٥,٧ مليون دولار للتمويل المشترك).

٩٢ - وفي الماضي، ظلت نسبة مجموع المساهمات من الموارد العادية جيدة: ٥٧ في المائة في عام ٢٠٠٨ إلى ٥١ في المائة في عام ٢٠١١. وتغير هذا الاتجاه للمرة الأولى في عام ٢٠١٢: ٤٥ في المائة من الموارد العادية و ٥٥ في المائة من موارد التمويل المشترك. وي طرح تزايد التمويل المخصص بالمقارنة بالتمويل العادي غير المخصص تحدياً تتواجهها منظمات الأمم المتحدة. ووفقاً لما أكدته الجمعية العامة في قرارها ٢٢٦/٦٧، فإن الموارد الأخرى ليست بديلاً عن الموارد العادية، وينبغي أن تكون أكثر مرونة ويمكن التنبؤ بها بقدر أكبر من أجل خفض تكاليف المعاملات والتجزؤ.

٩٣ - ولدى الصندوق قاعدة للمانحين من أكبر قواعد الجهات المانحة في منظومة الأمم المتحدة (١٤٨ جهة مانحة في عام ٢٠١٢، منها سبع جهات ساهمت فقط في التمويل المشترك) واستثمر في تعزيز العلاقات مع الجهات المانحة المستجدة. ولكن، حوالي ٩٧ في المائة من المساهمات في الموارد العادية تأتي من ١٥ جهة مانحة فقط. ومن أجل توسيع نطاق الدعم المقدم إلى الصندوق، وفي ضوء تزايد التقشف المالي للجهات المانحة التقليدية والهبوط في المساعدة الإنمائية، يرى الصندوق أن إقامة شراكات استراتيجية مع الجهات المانحة الناشئة والبلدان المتوسطة الدخل يشكل أولوية من الأولويات. ومع ذلك، فرغم اتجاه المساعدات المقدمة من الجهات المانحة غير التقليدية إلى الازدياد تدريجياً، فهي عرضة لأخطار التقلبات في الاقتصاد العالمي وكثيراً ما تكون ضيقة النطاق. ومع ذلك، فتمشياً مع قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٦٧، سيستمر الصندوق في توسيع وتنويع قاعدة الجهات المانحة وتعزيز جهوده الرامية إلى الحصول على موارد عادية وموارد للتمويل المشترك تكون "أكثر قابلية للتنبؤ بها وأكثر مرونة، ومخصصة بدرجة أقل وأكثر توافقاً مع أولويات البلدان المستفيدة من البرنامج" ومع الخطة الاستراتيجية للصندوق.

سادساً - العناصر المقترح إدراجها في مقرر

٩٤ - قد يرغب المجلس التنفيذي في أن:

(أ) يحيط علماً بالوثائق التي يتألف منها تقرير المدير التنفيذي لعام ٢٠١٢

{DP/FPA/2013/3 (Part I, Part I/Add.1 and Part II)}

(ب) يحيط علماً بالتقدم المحرز في تنفيذ إطار النتائج للخطة الاستراتيجية للصندوق؛

(ج) يعرب عن تقديره للجهود التي يضطلع بها صندوق الأمم المتحدة للسكان لتنفيذ التوجيه الاستراتيجي المنقح وتوصيات استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، من خلال خطة العمل؛

(د) يقدم التوجيه بشأن عناصر الخطة الاستراتيجية المقبلة للصندوق للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧.